Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتركمانى والفارسى والكردى والشركسى والقوقازى والتركى أضعاف ما فيها من الدم العربى، فضلاً عما فيها من الدم الإفريقى الزنجى. ومع ذلك فمصر ليست طورانية ولا آرية ولا شركسية ولا قوقازية ولا تركية ولا زنجية؛ لأن كل هذه الدماء الوافدة كانت تذوب أولا بأول فى البحر المصرى الكبير.

وهو يعترض كما أشرنا على فكرة التضامن العربى من أجل الأمن العربى المشترك وأمن كل دولة عربية على حدة، ولكن على الأساس الذى استند إليه الأوروبيون عندما تعاونوا ضد المحور «فالحلفاء فى الحرب العالمية الأولى والثانية لم يدمجوا إنكلترا وفرنسا وأميركا فى وحدة فيديرالية كى يضحوا بملايين البشر وببلايين الجنيهات فى قتال المحور ودحره، ولم يقيموا جيشًا واحدًا واقتصادًا واحدًا مع الاتحاد السوفياتى لكى يحموا أمنهم من الخطر الألمانى أو اليابانى».. (ص ١٤).

ويصرّ على أن العروبيين، ومنهم البعثيون، دعاة وحدة عرقية، وإذا كان حقًا «إنه لم تطرح على الإطلاق مقولة وحدة العرف أو الجنس فى أى مرحلة من مراحل الدعوة إلى القومية العربية، فكيف اتفق أن مؤسسى هذه الدعوة وهم أصحاب «البعث العربى» يبدءون تاريخ المنطقة من الخليج إلى المحيط منذ الفتوحات العربية العظمى؟ وكأنما تاريخ المنطقة كلها لم يبدأ إلا منذ بزغ نجم العرب فى السياسة العالمية، أو كأنما سومر وبابل وأشور فى الطرف الشرقى منها، وفينيقيا وأرض كنعان ومصر القديمة فى وسطها، ومعين وقتبان وسبأ وذو ريدان فى جنوبها ونوميديا وقرطاجنة وموريتانيا فى غربها، لم يكن لها تاريخ قبل ذلك التاريخ بآلاف السنين. أليس من العرقية هذا التركيز على بداية التاريخ القومى فى المنطقة بانتفاضة العرب التاريخية فى القرن السابع الميلادى وما بعده، مع إهدار تاريخ المنطقة وحضاراتها قبل ذلك؟».

ويضيف أن فى مكتبته عشرات الكتب الحديثة بعضها عن التاريخ العربى وبعضها عن الأدب العربى وبعضها عن اللغة العربية وضعها علماء أجلاّء تفيض بالنزعة العرقية فى فهم معنى العروبة.

فالدكتور جواد علىّ فى موسوعته عن العرب قبل الإسلام حاول أن يثبت أن الحياة الإنسانية والحضارات الإنسانية نشأت فى شبه الجزيرة العربية ومنها انتشرت فى كل مكان فى العالم القديمة مستخدمًا فى ذلك نظرية الجفاف الصحراوى